



الدولة ترفع الحزم الأمني في وجه "الدويلة" 2

شكل الاجتماع الأمني الذي ترأسه رئيس الجمهورية جوزاف عون إشارة واضحة إلى أن الدولة ماضية في رفع سقف الحزم، وترجمة قراراتها إلى إجراءات لا تحتمل المساومة. فالتشدد في تطبيق القانون، ومصادرة الأسلحة والذخائر، وتسريع التحقيقات وإحالة المخالفين على القضاء، يؤكد أن السلطة قرّرت المضي في فرض هيبتها وبسط سيادتها.



10

العالم

تتنباهو يراهن علي
ترامب... وطهران أمام
فصلي لم يُكتب بعد



8

اقتصاد

الليرة والاقتصاد أمام
اختبار تدفقات الدولار



3

محلّيات

عندما تعمّم الميليشيا
تعليمات حفر الأنفاق في
مناطق نفوذها

عندما تعمّم الميليشيا تعليمات حفر الأنفاق في مناطق نفوذها



من «عماد 4» إلى «الفنار 1»؟

مشيرًا إلى أن طبيعة بعض الأنفاق التي عاينها لاحقًا تعكس حجم الجهد والوقت اللذين قد تتطلبيهما عمليات إنشائها. وهنا تبرز نقطة أساسية في القراءة العسكرية: عدم العثور على أسلحة أو ذخائر داخل منشأة لا يزال العمل فيها قائمًا لا يشكل دليلًا قاطعًا على أنها لم تكن معدة لاستعمال عسكري لاحق.

الخنوز وحدها تحت الأراضي الشيعية؟

وفي موازاة المعلومات الأمنية، برزت رواية البحث عن الذهب بجزء من أعمال الحفر. بعدما أعلن رئيس بلدية الفنار ميشال بلفيها البلدية من استخبارات الجيش تشير إلى أن الحفر جرى لهذا الغرض، وليس لأهداف أمنية. إلا أن هذه الرواية أثارت استغراب المصدر العسكري الذي تحدث إلى «نداء الوطن»، خصوصًا في ضوء المعلومات التي سبق أن حصل عليها بشأن احتمال إنشاء مواقع تحت الأرض لإخفاء العتاد العسكري. وفي تعليق ساخر، تسأل المصدر «هل الخنوز موجودة فقط تحت الأراضي في المناطق ذات الغالبية السنية الشيعية؟» فإذا كانت رواية البحث عن الخنوز تنتظر ما يشتهها، فإن فرضية الاستخدام العسكري تستوجب تحقيقًا لا يكفي بما لم يُعثر عليه داخل النفق، بل يبحث أيضًا عن حفره، ولماذا، ولأي غاية كان يُعدّ. فليس كل نفق فارغ مشروغًا عسكريًا، لكن فراغه من السلاح اليوم لا يجيب وحده عن السؤال: ماذا كان سيوضع داخله غدًا؟

مستبعدًا أن يكون الهدف هنا إخفاء ممنوعات أو مواد أخرى، لا سيما إذا كان القائمون على الحفر يمتلكون خبرة سابقة في إنشاء الأنفاق. استخدام النفق لاحقًا لتخزين الأسلحة والذخائر، متسائلًا: «من يستطيع أن يؤكد أن نفقًا يحفر اليوم لغاية معينة لن يُستخدم غدًا لإخفاء السلاح؟»، وشدّد على عدم العثور على أسلحة أو ممنوعات داخل النفق لا يحسم بالضرورة الغاية التي أنشئ من أجلها، خصوصًا إذا كانت الأعمال لا تزال غير مكتملة، مؤكّدًا في الوقت نفسه أن تحديد وجهة استعمالها يحتاج إلى استكمال التحقيقات.

وفي معرض حديثه عن المدة الزمنية اللازمة لإنشاء الأنفاق، شدّد العميد على أن هذه الأعمال ليست بسيطة ولا يمكن إنجازها خلال أيام أو أسابيع، بل قد تستغرق أشهرًا طويلة، وربما سنوات، وفق طبيعة الأرض وحجم المنشأة ومستوى تجهيزها، واستشهد في هذا الإطار بالمنشآت العسكرية الضخمة التي كشف عنها «حزب الله» تحت مسيّمي «عماد 4» و«عماد 5»، وما تعكسه من حجم الأعمال الهندسية والإنشائية اللازمة لإنشاء مثل هذه المنشآت تحت الأرض. واستذكر العميد فترة إقامته في أحد المساكن العسكرية في النبطية لنحو سبع أو ثمانين سنوات، كاشفًا أنه كان يسمع بصوت متكررة، ولا سيما خلال ساعات الليل، دوي انفجارات وأصواتًا قوية، قائلاً: «كنا نسمع طوال الليل أصوات تفجيرات متكررة، واستمرّ ذلك لسنوات»، وربط هذه الأصوات، في قراءته العسكرية بتنفيذ أعمال حفر وتجهيز لمنشآت تحت الأرض،

سباق أمني أوسع، يستدعي التدقيق في احتمال وجود محاولات لإنشاء مواقع تخزين جديدة تحت الأرض. وفي قراءة عسكرية لطبيعة أعمال الحفر، كشف عميد متقاعد في الجيش اللبناني، متخصص في الهندسة العسكرية، ل«نداء الوطن»، أنه سبق أن دخل خلال السنوات الماضية عددًا من الأنفاق التابعة ل«حزب الله» في جنوب لبنان، واطلع عن كُتب على طبيعة إنشائها وتجهيزها والوسائل المستخدمة في حفرها.

وأوضح أن الأنفاق التي شاهدها اختلفت من حيث التصميم والحجم وطبيعة التجهيزات، وفقًا للتكوين الجيولوجي للأرض، سواء كانت صخرية أو ترابية أو معرّضة للانهدام، مشيرًا إلى استخدام وسائل حفر يدوية ومعدات كهربائية وميكانيكية، إضافة إلى الخرسانة وصفائح الحديد الفولاذية والشبك المعدني والدعائم الحديدية ال Tôle لتثبيت الجوانب والأسقف ومنع الانهيارات. ولفت إلى أن بعض الأنفاق كانت بدائية وتفتقر إلى شروط السلامة، فيما كانت أخرى أكثر تطورًا، وتضمّ ممرات وغرفًا تحت الأرض، فضلًا عن مداخل ومخارج متعددة، واستذكر أن التنقل داخل بعض هذه الأنفاق كان بالغ الصعوبة والخطورة، نتيجة ضيق المساحات واحتمال انهيار التربة أو الصخور، مشيرًا إلى أنه استعان خلال إحدى زياراته بمواكية عسكرية ضمت نحو عشرة عناصر. أما بالنسبة إلى نفق الرويسات-الفنار، فأوضح العميد، استنادًا إلى الصور ومقاطع الفيديو، أعضاء اللجنة التأسيسية، وذلك في بدايته ولا تزال في مراحلها الأولية، معتبرًا أنه ليس

سباق أمني أوسع، يستدعي التدقيق في احتمال وجود محاولات لإنشاء مواقع تخزين جديدة تحت الأرض. وفي قراءة عسكرية لطبيعة أعمال الحفر، كشف عميد متقاعد في الجيش اللبناني، متخصص في الهندسة العسكرية، ل«نداء الوطن»، أنه سبق أن دخل خلال السنوات الماضية عددًا من الأنفاق التابعة ل«حزب الله» في جنوب لبنان، واطلع عن كُتب على طبيعة إنشائها وتجهيزها والوسائل المستخدمة في حفرها. وأوضح أن الأنفاق التي شاهدها اختلفت من حيث التصميم والحجم وطبيعة التجهيزات، وفقًا للتكوين الجيولوجي للأرض، سواء كانت صخرية أو ترابية أو معرّضة للانهدام، مشيرًا إلى استخدام وسائل حفر يدوية ومعدات كهربائية وميكانيكية، إضافة إلى الخرسانة وصفائح الحديد الفولاذية والشبك المعدني والدعائم الحديدية ال Tôle لتثبيت الجوانب والأسقف ومنع الانهيارات. ولفت إلى أن بعض الأنفاق كانت بدائية وتفتقر إلى شروط السلامة، فيما كانت أخرى أكثر تطورًا، وتضمّ ممرات وغرفًا تحت الأرض، فضلًا عن مداخل ومخارج متعددة، واستذكر أن التنقل داخل بعض هذه الأنفاق كان بالغ الصعوبة والخطورة، نتيجة ضيق المساحات واحتمال انهيار التربة أو الصخور، مشيرًا إلى أنه استعان خلال إحدى زياراته بمواكية عسكرية ضمت نحو عشرة عناصر. أما بالنسبة إلى نفق الرويسات-الفنار، فأوضح العميد، استنادًا إلى الصور ومقاطع الفيديو، أعضاء اللجنة التأسيسية، وذلك في بدايته ولا تزال في مراحلها الأولية، معتبرًا أنه ليس



ريشار حرفوش

من زهر البيدر إلى الرويسات في الفنار، تتكاثر التساؤلات حول الوجهة التي قد يسلكها سلاح «حزب الله» في المرحلة المقبلة، وسط معلومات أمنية تتحدث عن توجه لدى بعض قياداته إلى البحث عن مواقع بديلة لتخزين الأسلحة والذخائر، بما فيها المستودعات والأنفاق تحت الأرض، تحسبًا لأي سيناريو محتمل يتعلق بمستقبل سلاحه. وجاء اكتشاف نفق داخل أحد الأبراج الواقعة بين الفنار والزعيترية، بمحاذاة منطقة الرويسات الجديدة، ليفتح مجددًا هذا الملف، خصوصًا أن الحادثة تتزامن مع معلومات خاصة حصلت عليها «نداء الوطن» بشأن توجيهات يُشتبه في صدورها عن بعض القيادات في «الحزب»، لتشجيع مجموعات من المحاربين على حفر أنفاق في مناطق وجودهم وفي جديد التحقيقات، أفادت معلومات بأن الكشف الذي أجرته وحدات مختصة من الجيش اللبناني، أظهر أن طول النفق يبلغ نحو 13 مترًا، منها نحو خمسة أمتار عموديًا، وثمانية أمتار أفقيًا، وأنه لم يُعثر داخله على أسلحة أو عتاد عسكري، بل على معدات حفر فردية، كذلك أوقف الجيش أحد المشتبه في مشاركتهم في أعمال الحفر، فيما لا تزال التحقيقات مستمرة لتحديد

داخل النفق عدّة حفر فردية، كما أوقف أحد المشتبه فيهم بالمشاركة في حفره، بدورها، أعلنت بلدية الفنار أنّه، بحسب تقارير الأجهزة الأمنية، يبيّن أنّ أعمال الحفر كانت بهدف البحث عن الذهب، وأنّ الحفرة لا تؤدّي إلى أيّ مخرج آخر. فهل يُعقل أن تكون هذه الأشغال مجرد مغامرة للتنقيب عن الذهب، أم أنّ طبيعة الموقع وأسلوب الحفر تستوجب مزيدًا من التدقيق؟ ولماذا تمّ ردم قسم من النفق قبل استكمال التحقيق؟ وكيف لم يُكتشف حتى الآن؟ لا اتهام مسبقًا ولا أحكام جاهزة، لكن من حقّ الرأي العام أن يعرف: من حفر، ولماذا، وما الذي كانت تستهدفه هذه الأعمال فعليًا؟ فإقفال النفق لا يجب أن يُقفل الأسلحة، والإجابة عنها يجب أن تستند إلى نتائج تحقيق مكتمل. والأهمّ، هل بات المتن الشمالي جزءًا من خريطة الأنفاق المرتبطة ب«حزب الله»؟

الرغم من صعوبته، ولفت إلى أنّ لبنان يرحّب بأيّ جهد ومسعى للجامعة العربية لمساعدة لبنان على تخطي هذه المرحلة الصعبة التي يمرّ بها. من جهته، قال فهمي، الذي زار عين التينة أيضًا: «حملت رسالة إلى لبنان بدعمي عقب الاجتماع الوزاري العربي وسأترك لبنان حاملًا مسؤوليات إضافية»، وأضاف: «سيتمّ تكثيف النشاط السياسي والدبلوماسي بشأن لبنان وهناك دعم عربي كامل لمفاوضاته مع إسرائيل».

نفق الرويسات يثير الرية من الجنوب إلى المتن الشمالي، طرح نفق الرويسات علامات استفهام حول احتمال تمدّد ظاهرة الأنفاق. فقد اكتشف عناصر من شرطة بلدية الفنار نفقًا داخل حرش صنوبر يقع بين منطقتي الفنار والزعيترية، محاذٍ لمنطقة الرويسات الجديدة التي تخضع لنفوذ «حزب الله»، ويعد أن أبلغوا الجيش اللبناني بالأمر، حضرت عناصر من مخابرات الجيش إلى الموقع، حيث كشف عناصر من فوج الهندسة عليه، وأعلنت قيادة الجيش في بيان أنّ طول النفق الإجمالي يبلغ نحو 13 مترًا، وأنّه لا يحتوي على أيّ أسلحة أو عتاد عسكري. وقد ضُبطت

دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى جلسة عامة لانتخاب أمينٍ سرٍّ وثلاثة مفوضين وانتخاب أعضاء اللجان التأسيسية، وذلك في الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر



دعم عربي كامل لمفاوضات لبنان مع إسرائيل

إثبات استمرار المسار التفاوضي يُبقى باب المعالجة مفتوحًا، وإن لم يحسم بعد فرص التوصل إلى نتائج ملموسة، وعلمت «نداء الوطن» أنّ اللمسات الأخيرة لمطالب لبنان في اجتماع التفاوض اليوم وُضعت، وسيركّز الوفد العسكري على المسائل العسكرية التي تهّم لبنان، وفي مقدمتها وقف الجرف الإسرائيلي للبلدات ووقف القصف وعمليات التفجير، والالتزام بوقف إطلاق النار والانسحاب وعودة الأسرى وعدم استهداف المواطنين في المناطق المحاذية للخط الأصفر الذين يحاولون قطاف محصولهم من الزيتون.

دعم عربي للمفاوضات مع إسرائيل

ويتزامن ذلك مع حراك دبلوماسي نحو بيروت، من قطر وفرنسا إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية، تحت عناوين تتقدّمها سيادة الدولة وحصرية السلاح والحؤول دون انزلاق لبنان إلى مواجهة جديدة. وبين ضغط الخارج وتهديدات الداخل، لا يملك لبنان ترف المغامرة. وفي السياق، جال الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل فهمي على المسؤولين اللبنانيين، وشدّد الرئيس عون على أنّ لبنان متمسك بالحلّ الدبلوماسي، على

أسرار

■ تتابع الخزانة الأميركية الشبكة الاقتصادية ل«حزب الله» وتوقفت عند إقفال مستودع الأدوية في الشويفات وبحسب المصادر برزت أسماء تعمل على الاتجار بالدواء الإيراني ومساعدة النظام الإيراني ماليًا، فيما تحوم شبهات حول صيدلي من صيدا يُشتبه في شراكته في هذه العمليات المالية.

■ تفيد مصادر خاصة بأن قيادة «حزب الله» ورّعت أسلحة فردية على مناصريها في جنوب لبنان وبعض بلدات قضاء جزين بذريرة الاستعداد لصّدّ عمليات إنزال إسرائيليّة محتملة غير أن هذه الخطوة أثارت مخاوف الفعاليات التي تخشى أن يكون غطاء لاستعدادات تمهّد لتكرار «7 أيار».

نفق الرويسات يتحول إلى «منجم ذهب»

الدولة تستبِق عصيان «الدويلة» بتدابير أمنية صارمة

بينما ترفع احتمالات المواجهة الإقليمية منسوب القلق على لبنان، تمضي الدولة في اختيار لا يقبل أنصاف الحلول: تثبيت هيبته، وإنفاذ قراراتها، والمضي قدمًا في المسار الدبلوماسي، ومنع تحويل الداخل إلى رهينة سلاح الميليشيا وعنتريات كوادرها والتهويل بانفجار الشارع والتشبيح باستعراضات سوداء باتت ممجوجة ومنتهية الصلاحية، لا بل باتت محاصرة سياسيًا وأمنيًا وقضائيًا. وفي خطوة نوعية للدولة اللبنانية ومن قصر بعيدا تحديدًا، جاء الموقف واضحًا في الاجتماع الأمني الذي ترأسه رئيس الجمهورية جوزاف عون، والذي شدّد على ضرورة تطبيق القوانين ومنع المظاهر المسلحة ومصادرة الأسلحة والذخائر والإسراع في التحقيقات، وإحالة المخالفين على القضاء المختص لإجراء اللازم، معتبرًا أنّ الأمن والاستقرار يشكلان الأساس الذي تقوم عليه الدولة، ولا يمكن تحقيقهما إلا من خلال فرض سلطة القانون، وتعزيز حضور المؤسسات الأمنية والعسكرية، والتنسيق الكامل في ما بينها. هذه التوجيهات الصارمة شكّلت رسالة سياسية واضحة مفادها أنّ الدولة ماضية في استعادة قرارها وفرض سلطتها وسيادتها، وأنّ مسار حصرية السلاح يفترض

تاميا تبقي باب المعالجة مفتوحًا

وعلى وقع هذا الاشتباك الداخلي، تتّجه الأنظار إلى تاميا في الولايات المتحدة اليوم، حيث تُعقد مباحثات تقنية عسكرية بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي برعاية أميركية مباشرة، في خطوة تحمل دلالة بحث ذاتها، إذ



betarabia
BY CASINO DU LIBAN

العب. اربح. وكّررها.

انضم للحماس اليوم



امسح الرمز للتسجيل واللعب

www.betarabia.com

#العب بمسؤولية

• أحمد الأيوبي

على برّي منع الحرب مقابل التمويل الحكومي

أمسى مصير أحزاب إيران وميليشياتها في المنطقة العربية واضح المعالم: طرق مسدودة وهزائم متراكمة وبيئات تتحول من الحضانة إلى العداء، منها التدريجي، ومنها المتسارع. يتساقط الحلفاء، وتطفو قوّة الدولة رغم ضعفها المزمن، لكنّها بشرعيّتها ترعب الدولة، فطالما أنّ نهوض الدولة رؤوس الميليشيات، فهم يهلعون إذا صدرت بحقهم مذكرة جلب أو توقيف، ليس خشية وقوع التوقيف الآن، بل لأنّ قرار الشرعية نافذ ولو بعد حين، خاصة أنّ التحولات الإقليمية منذ «طوفان الأقصى» جاءت حتى اليوم، على حساب إيران ومشروعها الشيعي الفارسي في العالم العربي وفي الإقليم.

يدرك الجميع أنّ «حزب الله» الإيراني في لبنان لم يعد كما كان، ولن يعود إلى سابق عهده، فقد تحظّم عموده الفكري وأصيب بالشلل الرباعي وربما الخماسي، ورغم استمرار امتلاكه لبعض القدرات القتالية في مناطق محصورة جنوباً (مرتفعات الريحان وسجد والجبل الرقيع) وبعض المقدّرات الأخرى في البقاع، غير أنّه لا يستطيع إدارة وخوض «حرب تحرير» تحت الاحتلال الإسرائيلي الذي أسقط وسحق قوى «الحزب» في أكثر من نصف الجنوب، كما أنّه لن يقوى على حرب مفتوحة مع إسرائيل، باستثناء مواجهة انتحارية أخيرة، يطلقون عليها زوراً وبهتاناً لقب «القتال الكريلاني».

ورغم أنّ «الحزب» أقام الاستعراض المالي بتقديم 3000 آلاف دولار بدل إيواء لعائلات مختارة بفتحها «الحزب» من عائلات مقاتليه، بينما ترمي بقية العائلات على قارعة الحاجة وفي غياب النسيان، ويجري توزيع بقايا القرض الحسن على المحظّين من الأتباع، بناء على وساطات النفوذ لا بناء على الحاجات الفعلية للناس.

لقد انكشف تواطؤ الأجهزة الأمنية مع «الحزب» في تجاهل تنفيذ قرار حظر الأنشطة الأمنية والعسكرية لحزب إيران على الأراضي اللبنانية، ويات الجميع تحت المجهر ويات العورات مكشوفة، والتقصير مفضوحاً والتواطؤ معلناً على رؤوس الأشهاد. وغداً لبنان أمام الامتحان الفعلي: ماذا ستفعل الدولة بشأن سلاح «الحزب» غير الشرعي والذي عاد ليتعاطى أعمال «التفجيرات العامة»، حيث أكد الخبراء أنّ كميات المتفجرات المرفقة بالكرات الحديدية لم تكن في طور الاستخدام لاعتقال محدد، بل هي لقتل أكبر عدد ممكن من المدنيين لإرهاب الرأي العام ودفعه للتراجع وخطأ الأوراق وإيقاف مسار استعادة الدولة سيادتها.

قد ينجح «الحزب» في هذا المسعى، سواء بالترهيب أو بالتفجير، لكنّ هذا لن يغيّر من حقيقة أنّ الوضع في المنطقة سائر نحو استحضار الحرب الواسعة بين أميركا وإسرائيل من جهة، وإيران وعصاباتهما من جهة أخرى، بينما نشأت جبهة ثالثة هي جبهة «حلف مكة» الذي يذهب نحو التصدي المباشر للعصابات الإيرانية ولطهران نفسها في عدوانها على اليمن، ومن اليمن على السعودية.

وإزاء هذا الواقع، يعتقد «العابرة» في الحرس الثوري الذين يقودون «الحزب» في لبنان، أنّ إثارة الفوضى الداخلية والنهب نحو الحرب بمفرده (أو بالتعاون مع إيران)، سيؤدي إلى إعادة خلط الأوراق، على أمل حشد جميع أبناء الطائفة الشيعية تحت لوائه. في هذا الوقت، يدعى عباس عراقجي، أن إيران لا ترغب في التدخل في الشؤون الداخلية للبنان، لكنها في الوقت ذاته تعمل على توجيه الميليشيا التابعة لها في لبنان لجرّ البلاد إلى حرب تخدم المصالح الإيرانية، ولا يوجد تدخل أكبر من ذلك.

أمام هذا الواقع، ينبغي على الرئيس نبيه بري أن يدفع في السياسة ثمن ما يقضه من أموال باسم مجلس الجنوب وسواه، وأن يتحرّك للحج «الحزب» ومنعه من إعادة ارتكاب جريمة الثأر لخماني بالصواريخ الستة الملعونة ومنعه ولو بالقوة من فتح الحرب مرة جديدة.



الأسير والعفو العام: كمين الدولة العميقة

نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1992 | الثلاثاء 20 تشرين الأول 2026

نداء الوطن

الثلاثاء 20 تشرين الأول 2026 | العدد 1992 | السنة الثامنة

التكرار في جنايات المخدرات بين إرادة المشرع وتفسير المجلس الدستوري



المجلس الدستوري

موضوع الملاحقات القضائية في جنابات المخدرات، لا التكرار بمفهومه المنصوص عليه في قانون العقوبات.

يزداد هذا الاستنتاج وضوحاً إذا ما أخذنا في الاعتبار أن مفهوم تكرار الملاحقات ليس مفهوماً غريباً أو طارئاً على العمل القضائي، بل هو مفهوم معروف ومتداول في الأحكام والقرارات القضائية، ولو بتسميات مختلفة، من بينها «الأسبقيات الجرمية»، التي يُستدل بها على تعدد الوقائع والملاحقات السابقة، من دون أن يعني ذلك بالضرورة توافر شروط التكرار المشد للعبوة المنصوص عليه في قانون العقوبات.

ومن هنا، فإن ما يؤثر الاستغراب في تفسير المجلس الدستوري ليس اعتماده مفهوم التكرار المنصوص عليه في قانون العقوبات بحد ذاته، وإنما استيعاده مفهوماً آخر للتكرار، معروفاً في العمل القضائي، ومعتمداً صراحةً من المشرع في قانون العفو نفسه بالنسبة إلى جرائم السرقة، رغم وجود مؤشرات تشريعية واضحة في البند الخامس من القانون رقم 2026/70، تدل على أن المقصود، هو تعدد الأفعال الجرمية والملاحقات الناشئة عنها، بصرف النظر عن صدور أحكام قضائية بشأنها.

فليس كل تكرار يرد في نص قانوني جنابات المخدرات لم ينطلق من قراءة متكاملة لأحكام قانون العفو نفسه، وإنما من إسقاط مفهوم قانوني ورد في تشريع آخر ولغاية مختلفة. فالأصل أن يُستمد معنى النص من عباراته وسياقه والغاية التي شرّع من أجلها، لا أن تحفل عبارته معنى مستعاراً بأن تشريع آخر متى كانت أحكامه نفسها تقدّم ما يدل على خلاف ذلك.

قراءة نقدية في قرار المجلس الدستوري رقم 2026/12 المتعلق بقانون العفو العام رقم 2026/70

فوفقاً لهذا التفسير، قد يستفيد من العفو شخص توارى عن الأنظار وتعددت الملاحقات القضائية بحقه في جنابات المخدرات، وربما صدرت بحقه عشرات مذكرات التوقيف، لمجرد أنه لم تصدر بحقه أحكام قضائية مبرمة تتوافر معها شروط التكرار المنصوص عليها في قانون العقوبات.

وإذا، يصبح الشخص المتواري عن العدالة في وضعية قانونية أفضل من الشخص الذي أمثل للقضاء، وهي نتيجة يصعب القول إنها تتسجم مع إرادة المشرع.

فهل يُعقل أن يكون المشرع قد قصد مكافأة من أفلت من المحاكمة، وإنما استيعاده مفهوماً آخر لأول لم تصدر بحقه أحكام قضائية مبرمة؟

إن هذه النتيجة وحدها تكفي لإثارة الشك في سلامة التفسير المعتمد، خصوصاً عندما تكون هناك قراءة أخرى للنص أكثر انسجاماً مع عباراته ومع الغاية التي توخاها المشرع.

خلاصة القول:

إن التفسير الذي اعتمده المجلس الدستوري لمفهوم التكرار في جنابات المخدرات لم ينطلق من قراءة متكاملة لأحكام قانون العفو نفسه، وإنما من إسقاط مفهوم قانوني ورد في تشريع آخر ولغاية مختلفة. فالأصل أن يُستمد معنى النص من عباراته وسياقه والغاية التي شرّع من أجلها، لا أن تحفل عبارته معنى مستعاراً بأن تشريع آخر متى كانت أحكامه نفسها تقدّم ما يدل على خلاف ذلك.

التكرار في قانون العفو لا ينحصر بالضرورة بالمفهوم المنصوص عليه في قانون العقوبات، وإنما قد يشمل تكرار الملاحقات القضائية أيضاً.

وبالتالي، فإن القول بعدم وجود سوى مفهوم قانوني واحد للتكرار هو المفهوم الوارد في قانون العقوبات، يتعارض مع الصياغة التي اعتمدها المشرع نفسه في القانون عينه.

وكان الأولى بالمجلس الدستوري، قبل أن يسقط مفهوم التكرار الوارد في قانون العقوبات على البند الخامس المتعلق بجنايات المخدرات، أن يتوقف عند البند الثالث عشر المتعلق بجرائم السرقة، وأن يبحث عن المقصود بالتكرار في ضوء التمييز الذي اعتمده المشرع بين تكرار الملاحقات وتكرار الأحكام. فإذا كان المشرع قد اعتمد هذين المفهومين في القانون نفسه، فإن السؤال الذي كان ينبغي طرحه هو: هل قصد في البند الخامس تكرار الملاحقات أم تكرار الأحكام؟ والجواب عن هذا السؤال نجده في البند الخامس نفسه، وتحديداً في عبارة «سواء صدرت أم لم تصدر بها أحكام قضائية مبرمة تتوافر معها شروط التكرار المنصوص عليها في قانون العقوبات، وهو ما يؤدي إلى إخراج الفئة التي أراد المشرع استثناءها من نطاق الاستثناء نفسه، وإلى إفراغ هذا الاستثناء من جانب أساسي من الغاية التي شرّع من أجلها.

وهذه النتيجة تثير تساؤلاً جدّياً حول مدى انسجام التفسير المذكور مع إرادة المشرع والغاية التي توخاها من وضع الاستثناء.

ثانياً، وهو الأهم، أن المشرع نص صراحةً في البند الخامس على استثناء جنابات التكرار بالمخدرات «سواء صدرت أم لم تصدر بها أحكام قضائية».

وهذه العبارة تحمل دلالة قانونية لا يجوز إغفالها عند تفسير النص. فلو كان المشرع يقصد التكرار بمفهومه المنصوص عليه في قانون العقوبات، الذي يشترط صدور حكم قضائي سابق مبرم، فما الحاجة إلى النص صراحةً على شمول الاستثناء، بما حاله بالغلة الندرة والصعوبة من الناحية العملية.

فمثل هذه الحالة تقتضز تعاقب جرائم وأحكام قضائية مبرمة، وما قد يرتبط بها من تنفيذ عقوبات سالية للحرية، ثم ارتكاب جرائم جديدة، بما قد يستغرق سنوات طويلة، وربما عشرات السنين.

فهل يُعقل أن يكون المشرع قد وضع استثناءً يتعلق بجنايات المخدرات المتكررة، ثم ربط تطبيقه بشروط تجعل تحقيقه بالغ الندرة؟ أم أن التفسير الأكثر انسجاماً مع النص، هو أن المشرّع قصد الأشخاص الذين تكرر الملاحقات بحقهم في جنابات المخدرات بما يزيد عن المرتين، سواء صدرت أحكام قضائية بشأن هذه الجرائم أم لم تصدر؟

إن عبارة «التي تزيد عن المرة الثانية»، مقرونة بالافتتان مع عبارة «سواء صدرت أم لم تصدر بها أحكام قضائية»، تعزّز بصورة واضحة الاستنتاج بأن المقصود هو تكرار الملاحقات. أما إذا كان الدليل الأكثر وضوحاً على عدم صوابية التفسير الذي اعتمده المجلس الدستوري نجده في قانون العقوبات نفسه، فالمشرع، عندما تناول جرائم السرقة في البند الثالث عشر من المادة الثانية من قانون العفو، تحدث عن نوعين من التكرار، هما تكرار الملاحقات وتكرار الأحكام. وهذا التمييز بالغ الأهمية، لأنه يشكل إقراراً تشريعياً صريحاً بأن مفهوم

القاضي الدكتور محمد فرعي صعب

أثار التفسير الذي اعتمده المجلس الدستوري في قراره الأخير المتعلق بقانون العفو العام إشكالية قانونية جدية، وتحديداً لجهة مفهوم التكرار الوارد في البند الخامس من المادة الثانية من القانون رقم 2026/70، الذي استثنى من الاستفادة من العفو «مرتكبي جنابات التكرار بالمخدرات التي تزيد عن المرة الثانية والمرتكبة قبل صدور هذا القانون، سواء صدرت أم لم تصدر بها أحكام قضائية».

فاعتبر المجلس الدستوري، أنه لا وجود لجناية مستقلة تسمى «جناية تكرار المخدرات»، وأن التكرار يجب أن يُفهم وفقاً للمفهوم القانوني المنصوص عليه في قانون العقوبات، الذي يشترط لقيامه صدور حكم قضائي سابق مبرم، ولا تكفي مجرد الملاحقة القضائية لإثباته.

ولكن، هل أصاب المجلس الدستوري في هذا التفسير، أم أنه أسقط على قانون العفو مفهوماً قانونياً لم يقصده المشرع؟ للإجابة عن هذا السؤال، لا بد من العودة إلى الصياغة التي اعتمدها المشرع في قانون العفو نفسه، والبحث عن الغاية التي توخاها من استثناء بعض جنابات المخدرات من أحكامه.

فالمشكلة الأساسية في التفسير الذي اعتمده المجلس الدستوري، تكمن في أنه أخذ عبارة «التكرار» الواردة في البند الخامس من المادة الثانية، وأخضعها مباشرة للمفهوم القانوني للتكرار المنصوص عليه في قانون العقوبات، باعتباره سبباً مشدداً للعقوبة، من دون أن يبحث بداية عما إذا كان المشرّع قد قصد فعلاً هذا المفهوم عند وضع قانون العفو.

والواقع أن قراءة أحكام القانون نفسه تكشف عن معطيات واضحة تقود إلى نتيجة مغايرة تماماً.

أولاً، إن المشرع اتجه في قانون العفو إلى استثناء الأشخاص الذين احترفوا الاتجار بالمخدرات، وذاع صيتهم في هذا المجال، وأصبح لهم باع طويل فيه، نتيجة انخراطهم المتكرر والمستمر في هذا النوع من النشاط الجرمي، وحصر الاستفادة من العفو بفئة محددة من المرتكبين الأقل خطورة والأقل انخراطاً في عالم الجريمة.

ولهذه الغاية، اعتمد المشرع عدد الملاحقات القضائية معياراً للتمييز بين المشتّين، باعتباره مؤشراً جدّياً على مدى انخراط الشخص المعني في عالم المخدرات، من دون اشتراط صدور أحكام قضائية مبرمة بشأن هذه الملاحقات.

وهذا التوجه ليس غريباً عن المنطق القضائي أو عن العمل القضائي المستقر، فلن ذلك، يخطئ خراساً بين الأسبقيات الجرمية والأحكام القضائية المبرمة، ويعتد بكل منهما لأصحاب الحقوق، فهو قد يأخذ في الاعتبار تعدد الملاحقات والأسبقيات الجرمية عند اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بالشخص الملاحق، ومنها تقدير مدى توافر مبررات العفو، الاحتياطي، في حين يشترط صدور

سلاّم، الذي كان اجتمع بالقاضي صعب، وبوفد من أهالي المعتقلين ومحامي الدفاع محمد المعتقلين، ورفضه الافتئات على فئة من اللبنانيين بأردية قانونية فضفاضة.

أما موقف مدعي عام التمييز القاضي أحمد رامي الحاج فبدا، وفق توصيف مصدر سياسي شارك في الاجتماع، أقرب إلى «الاكل الصحي في المستشفيات» حيث تراك لنفسه مساحة محسوبة للمناورة، تحسباً لما يمكن أن تحمله الضغوط المقبلة.

في المقابل ماذا يسع الأسير فعلاً؟

الرجل لم يترك وفريقه وسيلة قانونية متاحة لم يستخدمها، إنما نافلة، حيث ثمة إصرار رهيب على إقفال كل الأبواب أمامه. أحكام صدرت بنفس سياسي انتقامي يفترق إلى الأدلة الحاسمة، وملفات تتوزع بين المحاكم وطرق الطعن، محاكمات تمييز مقطوعة، وقانون عفو تُعاد خياطة نصوصه في الأقبية السياسية، ليخرج بصيغة تبدو مصممة لإبقائه أسيراً، ومهيئة لتوظيف قضيته كورقة ضغط على الستّة. فماذا يبقى حين تُقفّل الأبواب تباطأً، وتُستنفذ سبل الإنصاف؟ هنا بالضبط يستعد مشهد «ليلة الساكابين الطويلة» على نحو مقلق، ومع ذلك، يخطئ خراساً الدولة العميقة إن اعتقدوا أنّ إقفال الأبواب يضمن إخضاع أصحاب الحقوق، فيحين قد تُسند منافذ القانون والسياسة، يصبح الشارع آخر الأوراق. وإذا استمرّ هذا النهج، فلن تكون العواكف في مصلحة أحد. حين تُقفّل كل الأبواب، يصبح الكيّ آخر الدواء.

صمت بري في هذا التوقيت سياسياً مشرعاً حول بصمته في إخراج هذه التسوية

سامر زريق

لا يمكن فصل قضية العفو العام، وخصوصاً قضية الشيخ أحمد الأسير، عن الاشتباك المتصاعد بين الدولة و«حزب الله». فالقضية باتت في صلب المواجهة على هوية الدولة وحدود سلطتها.

وبينما يتدرج «حزب الله» بنسق متسارع في تحذيتها، وتخطّط أجهزتها ومؤسساتها بين التحقّط والخصابات المتداخلة، يسعى خراس الدولة العميقة إلى افعال اشتباك مواز تحت عناوين تعيد استحضر السلام السياسي والإرهاب، لا حتواء الضغط الأميركي، وفق معادلة تجعل مكافحة الإرهاب بنسخته الستية أولوية، وتمنح نسخته الشيعية مساحة للمناورة.

أولى الإشارات وأمضاهها تأثيراً، تصل بصمت الرئيس نبيه بريّ حيال قرار المجلس الدستوري في قانون العفو، وما يثيره من إشكاليات تتصل بالتشريع والاعتداء على صلاحيات مجلس النواب، وهو الذي ما اعتاد التسامح قط مع ما يمتش صلاحيات البرلمان. وصمت بري في هذا التوقيت، يطرح سؤالاً سياسياً مشرعاً حول بصمته في إخراج هذه التسوية، وهو الذي يشكل أحد أبرز أعمدة الدولة العميقة وخراسها.

مروراً بمحاولات استدعاء الذاكرة الأمنية انتقائياً، والإمعان في استثمار دماء العسكريين لتصوير الستّة في موقع الخصومة مع الجيش، وصولاً إلى الرّجّ باسم الأسير في قضية اختطاف معراج أوران، بما يفتح الباب أمام حملة دعائية تستحضر أشباح الإرهاب وتعيد توظيفها سياسياً.

تسهيل انسياب السلع إلى أوروبا



في السفارة اللبنانية

واصل وزير الصناعة جو عيسى الخوري زيارته الرسمية إلى فرنسا، حيث تفقد العارضين في الجناح اللبناني في معرض سيال 2026 المخصص للصناعات الغذائية. والتقى كل صناعي عارض واستمع إلى طلباتهم والتحديات التي يواجهونها. وأثنى على نجاحاتهم وتفوّقهم في تصدير منتجاتهم. وقد ترأس الوزير عيسى الخوري اجتماع عمل دعا إليه السفير ربيع الشاعر في مقرّ السفارة اللبنانية في باريس. وحضر الاجتماع المدراء العاملون لوزارات الصناعة والزراعة والاقتصاد والتجارة إضافة الى رئيس نقابة اصحاب الصناعات الغذائية في لبنان.

إطلاق دفتر شروط «استثمار» مغارة جعيتا



تحديث الخدمات السياحية يعود بالنفع على الاقتصاد

والسلامة والاستدامة البيئية، يهدف إلى النهوض بركائز القطاع السياحي وتحديث الخدمات المقدمة للزوار المحليين والدوليين بما يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني والمجتمع المحلي على حد سواء». ودعت وزارة السياحة جميع الشركات والمؤسسات المحلية والعالمية، الراغبة في المشاركة والمؤهلة للاستثمار في هذا المشروع إلى الاطلاع على دفتر الشروط عبر المراجع الرسمية، لا سيما موقع هيئة الشراء العام وتقديم عروضها وفق الأصول والمهل المحددة.

أعلنت وزارة السياحة، في بيان أمس، إطلاق دفتر الشروط الخاص بالمزايدة العمومية لتأهيل وتجديد واستثمار وإدارة وتشغيل وتطوير المرفق العام المعروف بمرفق مغارة جعيتا السياحي منذ تاريخ 12 تشرين الأول 2026، على أن تُقضى العروض بتاريخ 16 كانون الأول المقبل». «تأتي هذه الخطوة المحورية بعد سنوات طويلة من الانتظار، تلي فترة انتقالية قامت خلالها بلدية جعيتا، مشكورة، بتقليص الهدر في استخدام العملات الأجنبية وتشجيع الإنتاج المحلي حيث توافر القدرة والجودة

إعلانات رسمية

ضدھما: مورييسيو انطونيو خوري ومارسيو انطونيو خوري - مجهولي المقام، بالاستجابة 2025/24 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2023/356 بموجب حكم إزالة الشبوع الصادر عن الغرفة الانتدابية بالشمال رقم 3 تاريخ 23/03/2023، تاريخ التنفيذ 18/10/2023، تاريخ محضر الموصف 13/6/2025، تاريخ تسجيله 16/9/2025. تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار 771 رشدين بعل يحتوي شجرة صنوبر وغنب، مساحته 752 ومكانها: الجمعة 27/11/2026 الساعة 11:00 صباحا أمام رئاسة الدائرة بمحكمة أميون وللراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقر نقدا لدى صندوق الخزينة المركزي أو بموجب شيك (حساب فريش) لدى أحد المصارف المقبولة واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة اذا كان مقيما خارجها أو توكيل محل وعلى المشتري زيادة الثمن رسم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ سيدة الخوري راني حيدر إعلان صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في لبنان الشمالي الغرفة السادسة إلى المستأنف عليه أمير موسى زروق - مجهول محل الإقامة - تدعوكم هذه المحكمة للحضور اليها لتبليغ أوراق الدعوى الإستئنافية العقارية المسجلة بتاريخ 2015\4\2 برقم 129\2024 المقامة من وليد وبولا فؤاد سليمان وزباد وفؤاد وليد وسليمان بوجهكم وبوجه لارا جورج نجار وسمعان عفيف سليمان وزينف ادمون الخوري وغابي شحادة جيور واميليا مويس جرجي الخوري وبنقية ورثة موسى نقولا زروق : هيلانة ملكي وامير موسى زروق بموضوع الحكم القاضي بالمنفرد المدني في أميون بتاريخ 2015\2\19 بالرقم 73\2015 ولإبداء ملاحظاتكم بمهلة عشرين يوم من تاريخ النشر والنطق وإن اتخذوا مقاما مختارا لكم ضمن نطاق هذه المحكمة والا فكل تبليغ لكم بعد انقضاء المهلة بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحا باستثناء الحكم النهائي.

إعلان مزايمة من دائرة تنفيذ أميون الرئيسة منوالا نعيم المنفذة: كريستل جوزيف عكاري وكيلها المحامي جوني سهيل موسى، المنفذ

إعلان من امانة السجل العقاري في كسوان طلب طارق روجي نجيم بصفته رئيس مجلس إدارة شركة رونيكو العقارية ش.م.ل سند تملك بدل عن صانع العقار 1699 كفردبيان.

للمتعرض 15 يوم للمراجعة امين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان من امانة السجل العقاري في كسوان طلب ميشال جوزيف ديمباطي وكيل القارات 402 و 403 و 415 من منطقة بلونة.

للمتعرض 15 يوم للمراجعة امين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان من امانة السجل العقاري في جبيل طلب وليد جرجس خيرالله بموجب وكالته

رئيسا الوادي العقارية. 1218 راشيا الوادي وبالعقار رقم 6560 للمتعرض المراجعة خلال 15 يوما امين السجل العقاري في راشيا نور ابو سعد

إعلان من امانة السجل العقاري في راشيا طلب ديمال فاعور لمورث موكلها منور يوسف البتيني شهادات قيد بدل عن صانع بحصته بالعقارات رقم 157-492-141-140-904 وحصته بالعقار رقم 1218 راشيا الوادي وبالعقار رقم 6560 للمتعرض المراجعة خلال 15 يوما امين السجل العقاري في راشيا نور ابو سعد

إعلان امانة السجل العقاري في بيروت طلب جنيد مهدي سليمان ويكيل عن توفيق يعقود بالبيع الممسوس سند تملك بدل ضائع عن سيف الدين احمد الكريدي للعقار 211 دنكة والعامرية للمتعرض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري راني حيدر إعلان صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في لبنان الشمالي الغرفة السادسة إلى المستأنف عليه أمير موسى زروق - مجهول محل الإقامة - تدعوكم هذه المحكمة للحضور اليها لتبليغ أوراق الدعوى الإستئنافية العقارية المسجلة بتاريخ 2015\4\2 برقم 129\2024 المقامة من وليد وبولا فؤاد سليمان وزباد وفؤاد وليد وسليمان بوجهكم وبوجه لارا جورج نجار وسمعان عفيف سليمان وزينف ادمون الخوري وغابي شحادة جيور واميليا مويس جرجي الخوري وبنقية ورثة موسى نقولا زروق : هيلانة ملكي وامير موسى زروق بموضوع الحكم القاضي بالمنفرد المدني في أميون بتاريخ 2015\2\19 بالرقم 73\2015 ولإبداء ملاحظاتكم بمهلة عشرين يوم من تاريخ النشر والنطق وإن اتخذوا مقاما مختارا لكم ضمن نطاق هذه المحكمة والا فكل تبليغ لكم بعد انقضاء المهلة بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحا باستثناء الحكم النهائي.

إعلان امانة السجل العقاري في عكار طلب غابي شكور بموجب تفويض بعقد تنفيذ الوكالة سند بدل ضائع عن رثيفة هاشم المرعي بحصتها بالعقار 133 / عين الفزان

امين السجل العقاري راني حيدر إعلان صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في لبنان الشمالي الغرفة السادسة إلى المستأنف عليه أمير موسى زروق - مجهول محل الإقامة - تدعوكم هذه المحكمة للحضور اليها لتبليغ أوراق الدعوى الإستئنافية العقارية المسجلة بتاريخ 2015\4\2 برقم 129\2024 المقامة من وليد وبولا فؤاد سليمان وزباد وفؤاد وليد وسليمان بوجهكم وبوجه لارا جورج نجار وسمعان عفيف سليمان وزينف ادمون الخوري وغابي شحادة جيور واميليا مويس جرجي الخوري وبنقية ورثة موسى نقولا زروق : هيلانة ملكي وامير موسى زروق بموضوع الحكم القاضي بالمنفرد المدني في أميون بتاريخ 2015\2\19 بالرقم 73\2015 ولإبداء ملاحظاتكم بمهلة عشرين يوم من تاريخ النشر والنطق وإن اتخذوا مقاما مختارا لكم ضمن نطاق هذه المحكمة والا فكل تبليغ لكم بعد انقضاء المهلة بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحا باستثناء الحكم النهائي.

إعلان امانة السجل العقاري في عكار طلب غابي شكور بموجب تفويض بعقد تنفيذ الوكالة سند بدل ضائع عن رثيفة هاشم المرعي بحصتها بالعقار 133 / عين الفزان

امين السجل العقاري راني حيدر إعلان صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في لبنان الشمالي الغرفة السادسة إلى المستأنف عليه أمير موسى زروق - مجهول محل الإقامة - تدعوكم هذه المحكمة للحضور اليها لتبليغ أوراق الدعوى الإستئنافية العقارية المسجلة بتاريخ 2015\4\2 برقم 129\2024 المقامة من وليد وبولا فؤاد سليمان وزباد وفؤاد وليد وسليمان بوجهكم وبوجه لارا جورج نجار وسمعان عفيف سليمان وزينف ادمون الخوري وغابي شحادة جيور واميليا مويس جرجي الخوري وبنقية ورثة موسى نقولا زروق : هيلانة ملكي وامير موسى زروق بموضوع الحكم القاضي بالمنفرد المدني في أميون بتاريخ 2015\2\19 بالرقم 73\2015 ولإبداء ملاحظاتكم بمهلة عشرين يوم من تاريخ النشر والنطق وإن اتخذوا مقاما مختارا لكم ضمن نطاق هذه المحكمة والا فكل تبليغ لكم بعد انقضاء المهلة بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحا باستثناء الحكم النهائي.

إعلان امانة السجل العقاري في عكار طلب أحمد خضر العجل بوكالته عن رنده رمزي عدرة سندات تملك بدل ضائع بحصتها بالعقارات 84 و 85 و 86 منطقة الشيخ زناد للمتعرض 15 يوم للمراجعة امين السجل العقاري راني حيدر

إعلان امانة السجل العقاري في عكار طلب أحمد خضر العجل بوكالته عن رنده رمزي عدرة سندات تملك بدل ضائع بحصتها بالعقارات 84 و 85 و 86 منطقة الشيخ زناد للمتعرض 15 يوم للمراجعة امين السجل العقاري راني حيدر

إعلان امانة السجل العقاري في عكار طلب أحمد خضر العجل بوكالته عن رنده رمزي عدرة سندات تملك بدل ضائع بحصتها بالعقارات 84 و 85 و 86 منطقة الشيخ زناد للمتعرض 15 يوم للمراجعة امين السجل العقاري راني حيدر

الغيوم الملبّدة في الخليج تُنذر بكارثة في لبنان

الليرة والاقتصاد أمام اختبار تدفقات الدولار

يواجه البلد اليوم عواصف متتالية، ومن أكثر من جهة، كما أن الأجواء الملبدة تنذر بمزيد من العواصف التي تتجّع في الخارج والداخل، خصوصًا على مستوى دول الخليج التي باتت في قلب المعركة، في ظل الاعتداءات التي تتعرض لها السعودية، وهي أكبر دول الخليج، وفيها أكبر عدد من اللبنانيين العاملين هناك. والسؤال، ما هي الانعكاسات المتوقعة في الأيام المقبلة على الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان؟ وهل لا تزال الليرة محمية بواسطة النهج الاستثنائي المتّبع منذ 2023، لمراقبة وضبط الكتلة النقدية؟



تشديد الرقابة على الفواتير والتصنيف الجمركي ومكافحة التهرب والتهريب

غير مشروطة لمنتجين محليين ليس قادرين على المنافسة، فالهدف ليس ضرب الاستيراد بأي ثمن، بل تقليل الهدر في استخدام العملات الأجنبية وتشجيع الإنتاج المحلي حيث توافر القدرة والجودة

أزمة الصرف لا شك في أن التحرك قبل تفاقم الضغوط يتيح للبنان خيارات أوسع غير ضرب الاستيراد لاحقاً إلى أزمة حادة في سوق الدولار ويمكن

الحكومة بالتعاون مع مصرف لبنان والوزارات المعنية، إعداد تقييم دوري لمصادر العملات الأجنبية مع حجم الطلب عليها، وتحديد السلع التي يمكن خفض استيرادها أو دون إلحاق ضرر كبير بالإنفاق أو بمستوى معيشة المواطنين.

ويجب أن تشمل الإجراءات تشديد الرقابة على الفواتير والتصنيف الجمركي ومكافحة التهريب والتلاعب بقيمة الواردات، وتحسين المعلومات المتعلقة بالكميات والأسعار والوجهات. كما يمكن وضع آلية دورية لتقييم الواردات بحسب أنرها على احتياجات الاقتصاد من الدولار مع حماية مستلزمات الغذاء والدواء والطاقة والإنتاج والتصدير.

ومن المهم أيضاً ألا تتحول أي سياسة طارئة لمواجهة الكارثة التي بدأت تطل برأسها، إلى حماية

الاحتياطات، وتعزيز الصادرات، واستعادة مصادر التمويل الخارجي. كبير من الواردات يتصل بالغذاء والدواء والمحروقات والمواد الأولية والآلات ومستلزمات الإنتاج. وقد يؤدي ارتفاع الأسعار العالمية إلى زيادة قيمة الفاتورة حتى من دون ارتفاع الكميات المستوردة. وهذا تبرز أهمية سياسة الاستيراد بوضفها أداة لإدارة المخاطر الخارجية، لا مجرد مسألة تجارية أو جمركية. فخفض الطلب على السلع التجريبية غير أن هذه الأموال تمثل، في جانب منها، مخزوناً متراكماً من المدخرات، لا مورداً سنوياً متجدداً يمكن التعويل عليه إلى ما لا جانب. وقد أشار البنك الدولي إلى أن

انتشار الاقتصاد النقدي المدوّلر تضعف بيانات ميزان المدفوعات يجعلان تقدير التدفقات الخارجية الفعلية أكثر صعوبة، وأن التحويلات المسجلة قد لا تعكس كامل الأموال الداخلة إلى لبنان.

فانورة الاستيراد المشكلة المطروحة اليوم، أن مصادر الدولر الأساسية أصبحت

بأضرار كبيرة. فالتحويلات ستأثر حتماً، بتباطؤ النشاط الاقتصادي في دول الخليج وارتفاع تكلفة المعيشة عالمياً، فيما تأثرت السياحة مباشرة بالتطورات الأمنية وبقدرة لبنان على استقطاب الزوار والمغتربين. وقد تراجعت الإيرادات السياحية إلى النصف تقريباً، مقارنة مع العام 2025.

في المقابل، لا يمكن افتراض أن القيود ساهمت في خفض فاتورة الاستيراد بنحو 1.2 مليار دولار في

مع وفورات إضافية خلال 2020. لكنها الحققت أيضاً أضراراً بالنشاط الاقتصادي وشوّهت الأسواق، وأسهمت في نقص بعض السلع وارتفاع أسعارها. كما أضرت القيود بقطاعات إنتاجية، فيما ساهم حظر استيراد بعض المنتجات الغذائية في تفاقم اختلالات السوق المحلية.

في نهاية المطاف، لم يكن ضبط الاستيراد بديلاً عن الإصلاحات المالية والنقدية، وإعادة بناء

من الإيرادات السياحية. تُضاف إلى هذه التدفقات أموال نقدية يحملها المسافرون معهم إلى لبنان، يمكن تقديرها بنحو

ملياري دولار سنوياً وفق تقديرات غير رسمية. وبذلك تصل التدفقات المذكورة إلى نحو 17.5 مليار دولار. مقابل فاتورة استيراد تبلغ 20 إلى 21 مليار، أي إن هناك فجوة حسابية أولية تتراوح بين 2.5 و3.5 مليارات دولار.

لكن هذه المقارنة ليست ميزان مقاييل الحروب بشقيها اللبناني والخارجي. وقد قضت الحروب التي فتحتها حرب الله على نمو الفلّة الاقتصادية في الداخل، وعلى فرملة عمليات جشّ النيبض التي كانت بدأت، ولو بجعل لدراسة إمكانات الاستثمار في لبنان. كما قضت الحروب على مشاريع التوسع في الداخل، وضربت الحركة السياحية التي كانت بدأت تزدهر قبل اندلاع ما سُمّي «حرب الاسنا».

السؤال الأهم حالياً، هو: هل تستطيع مصادر الدولارات التي تغذي السوق أن تضمن الاستقرار النقدي، في وقت تزايد فيه المخاطر المحيطة بتحويلات المغتربين والإيرادات السياحية، وتوسع احتمالات ارتفاع فاتورة

الاستيراد بفعل التطورات الإقليمية والأسعار العالمية. تكمن خطورة المرحلة في أن التوازن النقدي الذي سمح للبنان بتفادي نقص حاد ومستمر في الدولارات يستند إلى مجموعة من التدفقات الخارجية، إلى جانب استخدام مدخرات سابقة وتدفقات نقدية يصعب قياسها بدقة. وإذا ما تعرضت هذه المصادر لانكماش في وقت واحد، قد يصبح الضغط على سوق الصرف أكثر صعوبة، ما يفرض البحث عن إجراءات وقائية قبل أن تتحول المخاطر إلى أزمة فعلية.

معادلة الدولارات يمكن رسم صورة تقريبية للتدفقات السنوية التي كانت تغذي الاقتصاد اللبناني من خلال الأرقام المتداولة. فلبنان يستورد بضائع بقيمة تتراوح بين 21 و20 مليار دولار سنوياً، في مقابل تدفقات أساسية تشمل نحو 6 مليارات دولار من التحويلات الرسمية للمغتربين عبر المصارف وشركات تحويل الأموال، ونحو 4.5 مليارات دولار من الصادرات السلعية، وما يقارب 5 مليارات دولار

كتاب دعوة الى جمعية عمومية غير عادية في شركة أدبتا ش.م.م.

حضرة السيدة روان عادل عيتاني المحترم دعوة لحضور جمعية عمومية غير عادية لاتحاد اصحاب الحصص في شركة أدبتا ش.م.م. (سجل تجاري: 1016191 بيروت) في شركة أدبتا ش.م.م. في سوق تتقدم في الساعة الثانية من بعد ظهر الثلاثاء الواقع في: 17/11/2026، في مركز الشركة الكائن في بيروت - المصطبة - شارع مجلة العرب - ملك العيتاني - الطابق الأرضي حيث تعتبر هذه الجمعية

شركة أدبتا ش.م.م. توفيق عادل عيتاني

الرئيس عون يشيد باستضافة البطولة العربية



الرئيس جوزاف عون متوسطاً وفد الاتحاد العربي لكرة السلة

استقبل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في قصر بعبداً وفداً من الاتحاد العربي لكرة السلة برئاسة اللواء إسماعيل الفرقاوي، الذي شكره على رعايته النسخة الـ 38 من بطولة الأندية العربية للرجال المقامة في لبنان، ووجه إليه دعوة لحضور المباراة النهائية التي تقام اليوم الثلاثاء في غزير.

وضّح الوفد نائب رئيس الاتحاد عبد الرحمن المسعد ونديم حكيم، والأمين العام العميد عبدالله شلبي والإعلامي إبراهيم وهبة، وأشاد القرقاوي بمواقف الرئيس عون الداعمة للرياضة، واهتمامه بالنشاطات الرياضية، وأضعا إياه في أجواء عمل الاتحاد، ولا سيما مواكبة الفئات

بين الأندية والاتحادات. وشكّسد على أن الرياضة لا تقتصر على المنافسة وتحقيق

الاتصارات، بل تحمل رسالة إنسانية وأخلاقية تعزّز الانضباط والتعاون والاحترام، وتشكّل

جسراً للتواصل بين الشعوب وفرصة للشباب العربي لتعزيز روابط الأخوة.

كما أشاد رئيس الجمهورية بجهود الاتحاد اللبناني لكرة السلة في تطوير اللعبة وتعزيز العلاقات

الرياضية مع الدول العربية، سواء عبر استضافة البطولات أو المشاركة فيها.

اللاعب الذي لا يظهر في الأرقام... هل هو الأكثر تأثيراً؟

في كرة السلة غالباً ما تذهب الأنواء إلى صاحب الرصيد الأعلى من النقاط، أو اللاعب الذي يقترب من تحقيق «تريبيل دابل». لكن هل تحكي الأرقام دائماً القصة كاملة؟

غايل خوري

قد ينهي لاعب المباراة بخمس نقاط فقط، ومع ذلك يكون من أكثر اللاعبين تأثيراً في نتیجتها بإجبار منافسه على تسديدة صعبة، أو التحرك من دون كرة لفتح المساحة أمام زميله، أو وضع حاجز يمنع أحد الهادفين فرصة أفضل. تفاصيل قد لا تجد لها مكاناً في الإحصاءات التقليدية لكنها كثيراً ما تصنع الفارق.

ولا تقتصر هذه الفكرة على لاعبي الأدوار، فقد أثبتت تجربة بعض أكبر نجوم NBA أن التألق الفردي، مهما بلغ، يحتاج إلى منظومة متكاملة حتى يتحول إلى بطولات.

مايكل جوردان ربما يكون المثال الأوضح. ففي موسم 1986-1987، سجل 37.1 نقطة في المباراة وتوّج هدافاً للدوري، لكن شيكاغو بولز وُذع الأدوار الإقصائية من الدور الأول. وفي الموسم التالي، سجل 35 نقطة في المباراة وفاز بجائزتي أفضل لاعب وأفضل مدافع، إلا أن اللقب ظل بعيداً.

بدأت الصورة تتغير مع تولي فيل جاكسون تدريب الفريق. الفكرة لم تكن في الحد من خطورة جوردان الهجومية، بل في تقليل اعتماد الفريق عليه ومنح زملائه دوراً أكبر داخل منظومة «هجوم المثلث».

وبحلول موسم 1990-1991، بدأت ثمار هذا التحول تظهر. ظل جوردان هدف الدوري بمعدل 31.5 نقطة في المباراة، بينما تطور سكوتي بيبين إلى شريك أساسي، مسجلاً 17.8 نقطة و7.3 متابعات و6.2 تمريرات حاسمة. وفي الأدوار الإقصائية، رفع بيبين معدله إلى 21.6 نقطة، مقابل 31.1 نقطة لجوردان، لينتهي الموسم بأول بطولة في تاريخ بولز.

اللافت أن جوردان لم يتخلّ عن هويته كهداف، بل توّج بلقب الهدف في المواسم الستة التي فاز فيها بالبطولة. الفارق أن تألقه الفردي أصبح جزءاً من فريق أكثر توازناً وقدرة على توزيع الأدوار.

وبعد سنوات، أعاد جيمس هاردن طرح السؤال نفسه بصورة مختلفة. ففي موسم 2018-2019، سجل مع هيوستن روكتس 36.1 نقطة في نقطة في موسم بطولته الأولى. لم يصبح أقل خطورة، بل أصبح جزءاً من فريق أكثر تكاملاً.

وفي النهاية، قد نخبرنا الإحصاءات بمن سجل أكثر لكنها لا نخبرنا دائماً بمن كان تأثيره أكبر.

أقربا:

- 1 - شاعر وقاضٍ عربي من أشهر قصائده «رثاء الأندلس».
 - 2 - موسيقار وملحن مصري راحل أطلق على الفنانة «أمال الأطرش» اسم «اسمهان» وهو الأستاذ والمكتشف الأول للمطربة المصرية ليلى مراد.
 - 3 - فقد عقله وتمييزه - غاية أو مسافة.
 - 4 - اسم موصول - للتفسير.
 - 5 - من مؤلفات الشاعر اللبناني إلياس أبو شبكة.
 - 6 - جمعوا الشبي - ضمير منفصل.
 - 7 - ملائح ولائق - غزال.
 - 8 - صرته بشي - ثقيل يُسمع وقعه - دولة أميركية.
 - 9 - مؤرخ وشاعر أندلسي من مؤلفاته «الحلة السرياء».
- عموديا:**
- 1 - ممثل سوري راحل والد المخرج بسام الملا.
 - 2 - أحد أهم الممرات البحرية التي تربط البحر الأحمر بخليج عدن.
 - 3 - صوف بالإنجية - الطمأنينة وسلامة النفس.
 - 4 - أمر قطع - تخشعشها.
 - 5 - محافظة يمنية - إثم وذنب.
 - 6 - سنور - أحرف متشابهة - منخفض بالإنجية.
 - 7 - وكالة أنباء عربية - طن وشك وثمة.
 - 8 - من مؤلفات الروائية الإنكليزية جين أوستن - ملكة الآلهة عند الإغريق القدماء وإلهة الزواج والنساء والولادة.
 - 9 - ممثلة أميركية.

توّج جوردان هدافاً للدوري لكن شيكاغو بولز ودّع الأدوار الإقصائية من الدور الأول



تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3)، كل مربع منها مقسم إلى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			7				6	
							5	9
				4	5		8	
					3	7	4	9
			8					3
			7	4	2	6		1
			6		2	1		
		2	3					7
		9					6	

حلول العدد السابق

أقربا: 1- ربال بيتيس - 2- برهم صالح - 3- اتاح - لمتة - 4- طعنها - سرو - 5- ابه - منامك - 6- لوار - سنوا - 7- خن - أدت - ني - 8- المتهند - 9 - ريفتيو.

عموديا: 1- رباط الخير - 2- يرتعبون - 3- احانها - اف - 4 - لمحہ - رالي - 5- بص - ام - دمي - 6 - يال - سنسّتر - 7 - تلمسنا - نا - 8 - يحترمونه - 9 - هوكايكو.

8	9	7	3	5	1	2	6	4
2	1	4	9	6	8	3	7	5
3	5	6	2	4	7	1	9	8
7	2	9	5	1	3	8	4	6
6	3	5	8	9	4	7	2	1
4	8	1	6	7	2	5	3	9
5	6	3	1	2	9	4	8	7
9	7	8	4	3	5	6	1	2
1	4	2	7	8	6	9	5	3

السادس عالمياً سابقاً، رغم رغبتهم السابقة في مواصلة اللعب حتى دورة باريس للماسترز في تشرين الثاني المقبل لتوديع الجماهير الفرنسية، وكان من المقرر أن يشارك في دورة ليون التي انطلقت الإثنين، لكنه اعتذر عن عدم المشاركة لأسباب شخصية.

إلى مشاركته، مؤكدة أن انتهاء زواجهما لا يعني نهاية عائلتهما، إذ سيواصلان معاً رعاية طفلتهم، سكاي البالغة أربعة أعوام. وكان الثنائي قد ارتبط عام 2018 قبل زواجهما في 2021. ويأتي الانفصال بعد أيام من اعتزال مونفيس (40 عاماً)، المصنف

وأوضحت سفيتولينا (32 عاماً) عبر حسابها على إنستغرام أن تداعيات الحرب في أوكرانيا أثّرت على حالتها النفسية وجعلتها تشعر تدريجياً بفقدان ذاتها، رغم الدعم الذي تلقتة من زوجها طوال تلك الفترة. ووصفت إعلان الانفصال بأنه أصعب ما اضطرت

أعلنت لاعبة كرة المضرب الأوكرانية إيلينا سفيتولينا، المصنفة السادسة عالمياً، طلاقها من الفرنسي غايل مونفيس بعد خمسة أعوام من الزواج، في خطوة تزامنت مع اعتزال الأخير كرة المضرب رسمياً في الخامس من تشرين الأول الجاري.

همسات الملاعب

■ يتوجّه رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر إلى طوكيو برفقة نائبه محمود الربعة والأمين العام جهاد الشحف للمشاركة في المؤتمر الآسيوي لرؤساء وأمناء عموم الاتحادات، بحضور أكثر من 120 مسؤولاً يمثلون 47 اتحاداً وطنياً وخمسة اتحادات إقليمية. ويناقد المؤتمر تطوير اللعبة والتكنولوجيا والحكمة وكرة القدم النسائية، على أن يشارك الوفد أيضاً في الكونغرس الاستثنائي للاتحاد الآسيوي في 23 الجاري.

■ أكد وزير الداخلية الفرنسي لوران نونيز إقامة مباراة باريس سان جرمان وبرشلونة في دوري أبطال أوروبا رغم التعبئة الأمنية المكثفة لمواجهة أعمال العنف والنهب في البلاد. وشدد على أن إقامة المباريات الأوروبية الأخرى ولا سيما في مدينة ليل، ليست موضع تشكيك، في ظل استمرار الإجراءات الأمنية المشددة.

■ يواصل الفرنسي أنطوان غريزمان (35 عاماً) تألقه مع أورانجو سيتي في الدوري الأميركي لكرة القدم بعدما ساهم في 18 هدفاً بين التسجيل والصناعة خلال 14 مباراة، مؤكداً حضوره الهجومي اللافت في تجربته الأميركية.

■ أعلن برشلونة الإسباني غياب مدافعه إيريك غارثيا وجول كوندو عن مواجهة باريس سان جرمان الفرنسي في دوري أبطال أوروبا، بسبب الإصابة.

■ مدّد الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم عقد الهولندية سارينا فيخمان مديرة منتخب إنكلترا للسيدات حتى عام 2029. وقادت فيخمان المنتخب إلى لقب كأس أوروبا عامي 2022 و2025، إضافة إلى بلوغ نهائي كأس العالم 2023.

■ تُصدر محكمة التحكيم الرياضي «كاس» نهاية تشرين الثاني المقبل قرارها بشأن الاستئناف الذي تقدّمت به السنغال اعتراضاً على سحب لقب كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم منها ومنحه للمغرب.

■ يغيب المهاجم الغاني أنطوان سيمينيو عن مانشستر سيتي نحو ثمانية أسابيع بسبب إصابة في الساق تعرّض لها خلال مواجهة إيبسويتش في الدوري الإنكليزي. وقال المدرب الإيطالي إنزو مارييسكا أن الفحوص أظهرت أن الإصابة أقل خطورة مما كان متوقعاً.



لامين يامال وعثمان ديمبيلي

في حفل نقلته «mtv»... عبد سمعان ملك جمال لبنان

في حفل امتاز بحسن التنظيم والأناقة والصورة المبهرة، تُوج الشاب عبد الوهاب (عبد) سمعان بلقب «ملك جمال لبنان - Mr Lebanon» لعام 2026، خلال الأسمية التي نقلتها قناة «mtv» مباشرةً على الهواء مساء أول من أمس الأحد، من «صالة السفراء» في «كازينو لبنان».

ووصل إلى الحفل الختامي للمسابقة 18 شاطئًا، تباروا أمام لجنة تحكيم ضمت أهل الاختصاص في مجالات الجمال والتجميل والفن والإعلام، وأجابوا عن أسئلة أعضائها. وكان من بين أعضاء اللجنة الإعلامية أنابيلا هلال، نجيم وهبة حيدري ورانيا زيادة أشقر، والممثلتان نادين نسب و شكران مرتجي، والممثل بزن السيد، والطيبان رائد لطوف وميشال الحلو.

أحيّت الحفل النجمة هيفا وهبي،



ملك جمال لبنان والوصيف الثاني (إنستغرام)

سيندي كروفورد تكسر صمتها بعد شهر على وفاة نجلها



سيندي كروفورد ونجلها بريسلي غيرير عام 2024 (إنترنت)

أعربت عارضة الأزياء الأميركية الشهيرة سيندي كروفورد عن حزنها الشديد لفقدان نجلها بريسلي غيرير، بعد شهر على وفاته عن 27 عامًا. وكان غيرير، نجل كروفورد ورجل الأعمال راندي غيرير، قد توفي في 20 أيلول الماضي داخل مركز لإعادة التأهيل في ولاية كاليفورنيا الأميركية.

وكتبت كروفورد منشورًا عبر «إنستغرام»، باسم عائلتها، أرفقته بصورة لنجلها بالابيض والأسود، جاء فيه: «نشعر بحزن يقوق الوصف لفقدان ابننا وشقيقنا الحبيب». وأضافت: «نحن فخورون جدًا بالطريقة التي تعامل بها مع العالم، بما أظهره من لطف وقدره على التعبير عن مشاعره وإظهار جوانب ضعفه».

من جهتها، نعت كايا غيرير شقيقها بريسلي في منشور عبر «إنستغرام»، قائلة: «أنت تعلم كم أحببت أن أكون شقيقتك، طالما

كان ذلك، وسيبقى إلى الأبد، أكثر ما أحبه في نفسي».

وُلد بريسلي غيرير في كاليفورنيا عام 1999، وسار على خطى والدته وشقيقته في عالم عرض الأزياء، إذ ظهر للمرة الأولى على منصات

العروض في سن السادسة عشرة. وكان الراحل قد تحدث بصراحة، خلال السنوات الأخيرة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عن معاناته من مشكلات تتعلق بصحته النفسية وتعاطيه المخدرات. (أ.ف.ب.)



كتبت كروفورد منشورًا عبر «إنستغرام» أرفقته بصورة لنجلها

نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1992 | الثلاثاء 20 تشرين الأول 2026

نداء الوطن

الثلاثاء 20 تشرين الأول 2026 | العدد 1992 | السنة الثامنة

«الشتاء الكبير» رواية لأنطوان الدويهي

وقّع أنطوان الدّويهي، في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، روايته الأخيرة «الشتاء الكبير»، الصادرة في بيروت عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» و «دار المراد»، ويواصل الدّويهي، منذ ثلث قرن، صوغ عالمه الأدبيّ الفريد في الأدب العربي، إذ يتركز على الحياة الداخلية، ويتوغّل في أقاصي النفس البشرية، ويتماهي مع روح الأمكنة والمشاهد والحالات، حيث تلتقي الذات الفردية بذات الأرض وذات الجماعة، ويتجلّى فيها سحر الذاكرة التي يرى فيها الدّويهي «شمس الروح». وقد كتب عنه الشاعر أنسي الحاج: «يُقرأ أنطوان الدّويهي كما تُفرد حَبّات اللؤلؤ».

تنشر «نداء الوطن» في ما يلي مدخل رواية «الشتاء الكبير»، الذي يجسّد تمامًا

روحها وجوهرها.

الأمعمق، والأكثر تعبيرًا عنها. ولو كان لي الاحتفاظ بصورة واحدة عن نفسي طوال عمري، لاخترتُ صورة. وكلّ ما عرفته بعد ذلك، على مرّ السنين، من مشاهد وأمكنة ووجوه وانفس وحيوات لا تخصني، في جغرافية حياتي الفسحة على ضفتي العالمين، وكلّ ما اكتشفته من ثقافات الماضية. ولا تربطهم بها معرفة أدركته من معارف وعلوم. وكلّ ما اتباني من خيالات ورؤى، لم يُضف الكثير إلى ما كان يختلج في من المقطع الذي توقفت عنده في حينه، ذات مساء من مساءات «الحَي القديم» في موريا، مدينة الشتاء، حيث أمضيت حدثتي وصباي الأول. ثمة سبب آخر لمثول ذاك الماضي البعيد في دخائلي. ففتى السابعة عشرة، التحيل، الرهيف، المجروح الروح، المقيم في ذاته، الذي لم يعرف الأسفار ولا الأمصار ولا وصال الأجساد، ولا ما يستحقّ الذكر خارج موريا القديمة ومحيطها، والذي كانت تنعكس عليه عميقًا أشياء الحياة قبل عيشها، هو الأكثر تجسيدًا لذاتي

اخترت لها عنوان الفصل الطويل الذي توقّف بعده عن الكتابة: «الشتاء الكبير». وها أنا أتوارى الآن، تاركًا له، وحده، الكلام: أعجبُ من الذين يسافرون: كيف يستطيعون الانتقال من مكان إلى آخر؟ وأعجبُ منهم: كيف يمكنهم العيش في أنحاء وبلدان لا علاقة لها بحيواتهم الماضية. ولا تربطهم بها معرفة سابقة؟ أمّا أنا فلا أستطيع. كم أستغرب في سرّي ما يحلم به رفاقي، كالهجرة إلى باريس وتولوز ومريد وبرشلونة وروما والإقامة فيها. أمّا أنا فلا أستطيع

طالبًا تساءلت عن سرّ ارتباطي بهذا المكان، مع أنّي لم أزل النور ولم أمض سنواتي الأولى فيه. هل يعود تعلقي به إلى طبيعته شبه الدائريّة، شبه المغلقة، حيث يدلف المرء إليه من المدخل

الأشبه بالدھلين، ليسلك بعده هذه الطرق الضيّقة، المتداخلة، المتعزّجة، بين البيوت الحجريّة المتلاصقة، التي يرتفع بينها، هنا وهناك، دبر الراهيات، والسرابا العتيقة وبيت الزعامة المقفلان؟ وتتوشط المكان، الذي نادراً جدًّا ما يلجه غريبٌ عن أهله، كنيسةٌ سيّدة موريا الأثريّة والمدرسة المجاورة، العائدتان إلى قرون خلت، وأمامهما تلك الساحة، وهي فسحة الحَي الوحيدة، حيث كانت مقبرة البلدة، التي بقي منها ضريح رخاميّ كبير واحد لأسعد بك، تحيط به من كلّ جانب أشجار الكينا الباسقة، أم أنّ تعلّقي بهذا المكان عائذٌ إلى فصول العنف وطقوس الموت التي رافقتني فيه منذ قدومي إليه؟ كلّ أولئك الرجال المقتولين على تخومة على مرّ السنين دفأنا عنه، وكلّ أولئك المقتولين من أبنائه خارجة في سائر الأنحاء، في أعمال الثأر المتبادلة التي لا تنتهي بين مجتمعي موريا الشرقيّة وموريا الغربيّة. وأنا أعرفهم فردًا فردًا، وهم يعرفونني. أم أنّ تعلّقي الغريب به وعدم قدرتي على

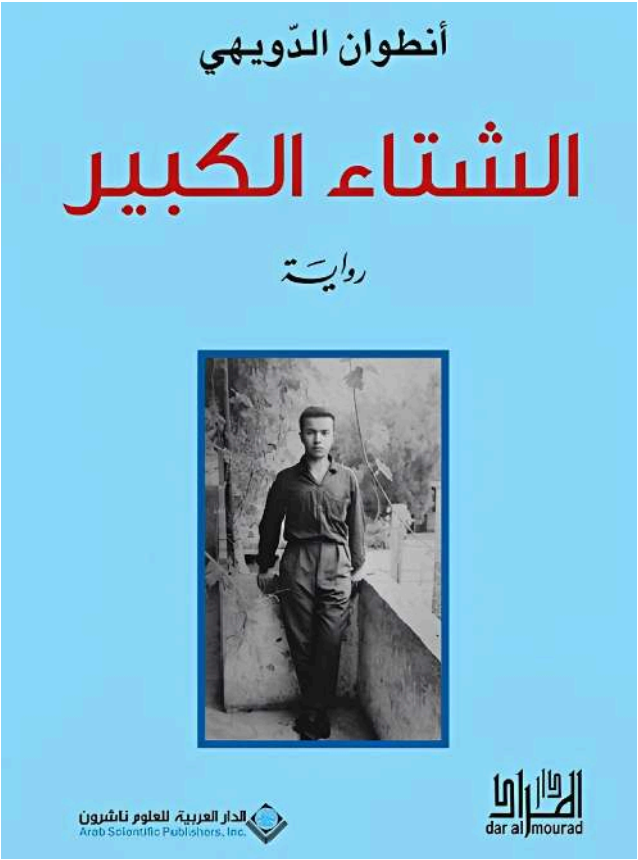
مبارحته آتيان من ولهي بهند؟ مع أنّها لم تكن تقيم هنا، بل في ناحية قريبة من موريا، تفصلها عنها حقول الزيتون وراء تلةٌ «كبّة الصبح»، وأنا أسقيها هنا لأنّي لا أعرف اسمها، ولم أقترّب منها أو أكلّمها يومًا. إذ كنتُ أرنو إليها وترنو إلَيّ من بُعد، حين تظهر على تلك الشرفة. أرجح أنّ ولهي الرهيب بهند هو مصدر الاضطراب الذي يصعب وصفه، والذي يهزّ دخائلي وأعمامي منذ شهور، ولا أمل لي في الخلاص منه. طالما تساءلتُ في سرّي: «هل عرف أحد حقًا من قبل مثل هذا العذاب الذي أعيشه طوال أيتامي ولبالغي؟ هل تُذرّت لهذا العذاب وحدي من دون سائر البشر؟».

ليس هو عذاب فراق هند، التي غادرت ذات يوم مع أهلها، ولم أعرف إلى أين، ولم أعد أراها، بل هو عذاب حضورها الحقيقيّ، الدائم، المضني، في كلّ شيء، وما يرافقه، وراء هدوني وصمتي من اختلال عميق في علاقتي بذاتي وبأشياء الخارج، لا أحد يدري به قط، ولا أقوى على البوح بتفاصيله لشدة غرابتها.



تتوسط المكان كنيسة سيّدة موريا الأثريّة (صورة AI)

فصل من كتاب | 15



غلاف الرواية



ولهي الرهيب بهند هو مصدر الاضطراب الذي يهزّ دخائلي وأعمامي

■ عماد موسى

أين حمار المتفجرات؟

المكان منطقة القصر - الهرمل على الحدود اللبنانية السورية. التاريخ: 12 تشرين الأول. الموضوع ضبط نحو 200 كيلوغرام من مادة الـC4.

التفاصيل: كانت المتفجرات موضبة في أكياس ونقلها الحمار عبر معبر غير شرعي، وأكدت مصادر عسكرية ضبط الشحنة وفرار مرافقي الحمار وتولت مخابرات الجيش التحقيق في الواقعة.

الاستنتاج: إن ضبط شحنة القصر في اليوم العالمي للطيور المهاجرة، وبعد 8 أيام على شحنة شهر البيدر، يطرح فرضية واحدة ألا وهي أن «الحزب» ناوي على الخير. أما الآثار سلبية فتطاول حمير لبنان وسورية البالغ عددها أكثر من مائة ألف حمار، منها حوالي 20 ألف في لبنان، وقد أصبحت كلها محط شبهة. صحيح أن قلة من الحمير تشتغل تاكسي في النهار أو في مجال نقل الخضار، وفي الليل تعمل على خطوط التهريب لتأمين مدخول إضافي. لكن الصيت العاطل شملها كلها. وأسوأ ما يمكن أن يصيب الحمار عندما يقرر صاحبه تنفيذ عملية انتحارية وحصل ذلك في 6 آب من العام 1985، إذ نشرت وكالة UPI بأن مهاجمًا انتحاريًا وصل على ظهر حمار يحمل متفجرات إلى أحد مقر جيش لبنان الجنوبي، ثم فجر حمولته، فقتل هو والحمار فيما لم يُصب أحد آخر.

ما ينطبق على الحمير ينطبق على البغال، والبغل في هذا الإطار، رائدٌ في أعمال التهريب، من تهريب الدخان والحشيشة إلى تهريب المازوت والبنزين والسلاح والذخائر. بالعودة إلى لب الموضوع وفتيله، لفتتني استماتة النائب حسن فضل الله في الدفاع عن شحنة الـ«دودج» في حين أنه تجاهل كليًا شحنة الحمار ولم يكلف نفسه عناء السؤال عن مصير الحيوان المسكين. إذا الحمار حمار أبيض حقّه؟

في العالم المتحضر تُرفع للحمار أنصبا ولا تُنتسى أفضاله. فبين العامين 1915 و1916 جند الجندي الأسترالي جون سيمبسون كيركاتريك، باقة حمير لنقل جرحى معركة غاليبولي (قرب مضيق الدردنيل) بين الحلفاء والجيش العثماني، وبرز منها الحمار مورفي. وفي العام 1997، مُنح الحمار الراحل، وسامًا رفيعًا من الجمعية الملكية الأسترالية لمنع القسوة على الحيوانات، تكريمًا لعمله وعمل الحمير الأخرى التي استخدمها سيمبسون.

وفي العام 1943، استحدثت بريطانيا وسام ديكن للحيوانات (PDSA Dickin Medal) تكريمًا لشجاعة الحيوانات في الحروب. لكن قائمة الحاصلين الرسمية ضمت كلابًا وطيور حمام وخيولًا وقطًا، ولم تضم حمارًا. لكن بريطانيا لم تتجاهل يومًا تضحياته ولا تضحيات الخيول. باختصار، فقط في لبنان هناك قلة اعتبار للحمار.



أول أميرة ملكية تخدم في الجيش

ترقية ولية عهد هولندا إلى رتبة رقيب



مسار يجمع بين المسؤولية باعتبارها «ولية للعهد والتزاماتها التعليمية والعسكرية»

بحارة وجندية من الدرجة الثالثة

بدأت ابنة الملك ويليم-ألكسندر والملكة ماكسيما، البالغة من العمر 22 عامًا، مسيرتها العسكرية برتبة «بحارة من الدرجة الثالثة» في البحرية الملكية، إلى جانب رتبة جنديّة من الدرجة الثالثة في الجيش والقوات الجوية.

وتجمع أماليا بين تدريبها العسكري ودراساتها للقانون في العاصمة «أمستردام»، في إطار مسار يجمع بين مسؤولياتها باعتبارها «ولية للعهد والتزاماتها التعليمية والعسكرية».

أول أميرة ملكية تخدم في الجيش تُعد الأميرة أماليا «أول امرأة من العائلة المالكة الهولندية تخدم في صفوف القوات المسلحة»، في مسار عسكري يُضاف إلى دورها المستقبلي بصفتها «ولية للعهد».

سفينة تدريبية ذات 3 صواري، بُنيت في النرويج عام 1914، وتستخدمها البحرية الملكية الهولندية بصورة «مُنظمة» لأغراض التدريب.

مراسم الترقية

وتتمتع العائلة الملكية الهولندية بتاريخ عريق من الروابط الوثيقة مع القوات المسلحة، حيث كان أمير أورانيا قائدًا عسكريًا، وتولى ملوك هولنديون لاحقون القيادة العليا للقوات المسلحة. ومع التعديلات الدستورية التي أقرت عام 1983، انتقلت القيادة العليا إلى الحكومة، لكن الملك فيليم ألكسندر لا يزال يحتفظ بوضع عسكري مميز، نظراً لخدمته العسكرية في البحرية الملكية والجيش الملكي وسلاح الجو الملكي الهولندي.

رُقيت الأميرة كاتارينا أماليا، ولية عهد هولندا، إلى رتبة رقيب خلال مراسم رسمية أقيمت على متن سفينة التدريب الشراعية «ستاتسراد ليهمكول» في ميناء دن هيلدر. وقال المكتب الإعلامي للديوان الملكي الهولندي في بيان إن مراسم منح الأميرة أماليا رتبة الرقيب أقيمت السبت 17 تشرين الأول على متن السفينة الشراعية «ستاتسراد ليهمكول» في ميناء دن هيلدر. وتخدم الأميرة أماليا حالياً في صفوف «البحرية الملكية الهولندية»، إذ أبحرت الأسبوع الماضي على متن السفينة الشراعية نفسها برفقة طلاب السنة الأولى في المعهد البحري. وتُعد «ستاتسراد ليهمكول»



تخدم الأميرة أماليا حالياً في صفوف «البحرية الملكية الهولندية»